



- United Nations
• Educational, Scientific and
• Cultural Organization
- Organisation
• des Nations Unies
• pour l'éducation,
• la science et la culture
- منظمة الأمم المتحدة
• للتربية والعلم والثقافة

الاستشارات الإقليمية : دور مؤسّسات التعليم العالي في المنطقة العربية في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية القاهرة، 2 حزيران / يونيو 2009

(جلسة موازية لـ "إجتماع الخبراء العربي الإقليمي حول التعليم العالي" (ARCHE +10))

تمّت الدعوة الى الاستشارات بفضل الدعم المالي لمؤسسة فورد،
مكتب الشرق الاوسط وشمال افريقيا، القاهرة، مصر

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت
جادة المدينة الرياضية - بئر حسن
ص.ب. 5244
بيروت - لبنان
هاتف: 961 1 850013/4/5
فاكس: 961 1 824854
البريد الإلكتروني: beirut@unesco.org
الموقع على شبكة الانترنت: www.unesco.org/beirut

LB/2009/ED/PI/28

المحتويات

4	المُلخَص	ا.
5	1. الخلفية	
6	2. الأهداف	
6	3. المخرجات	
7	4. المنهجية	
		ب.
	الجلسة الأولى: مساهمة اليونسكو في قسم العمل في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايديز UNAIDS - المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الايديز EDUCAIDS (اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايديز)	8
		ج.
	الجلسة الثانية: الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التعليم في المنطقة العربية - دور مؤسسات التعليم العالي (عمل مجموعة)	
16	التوصيات	
		د.
	الجلسة الثالثة: الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التعليم في المنطقة العربية - توقّعات اليونسكو (عمل مجموعة)	22
		هـ.
24	الخاتمة	

أ. الملخص



1. الخلفية

نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب في المؤسسات التعليمية. وبالتالي، تدير عملها وتعتمد على المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز EDUCAIDS، وهي مبادرة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز العالمية حول التعليم وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، مع إطار شامل لاستجابة قطاع التعليم إزاء الوقاية من الفيروس، بالتعاون مع الحكومات، وشركاء الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني. يُعتبر صنع القرارات على أساس الأدلة هدفاً أساسياً للمبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهو جزء من المبادئ العشرة التي حددها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل إدراج الإجراءات الوقائية في قطاع التعليم.²

في هذا السياق وفي إطار صلاحيات اليونسكو، تم تنظيم الاستشارات من أجل المساهمة في صنع القرارات وفق المعلومات التي تعتمد على الأدلة من خلال الاستشارات والحوار، مع دعم جهود اليونسكو العامة من أجل إدراج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في النظام التعليمي.

وفق احصاءات برنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز UNAIDS، يزداد عدد الاشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز عبر العالم، بما في ذلك في المنطقة العربية. لا بل أسوأ من ذلك، ترتفع نسبة الاصابات بين الشباب في المنطقة العربية، لا سيما في صفوف الفئة العمرية 15-24¹، مع تعرّض النساء والفتيات لها بشكل اكبر. مع انفاق قسم كبير من الناس وقتاً طويلاً في المدارس والجامعات، تقع على عاتق قطاع التعليم مسؤولية كبيرة، لا سيما على عاتق قطاع التعليم العالي. فلا بد من تكثيف الجهود الوقائية في هذا المجال. كما لا بد من تعزيز استجابة التعليم بشكل اكبر وادراجها في استراتيجيات الوقاية الوطنية سعياً الى بلوغ الشباب. يُعتبر ضمان وصول المعلومات العلمية الصحيحة والمناسبة للأعمار والثقافات الى الشباب في خلال أعوام دراستهم مسؤولية مشتركة للجهات المعنية كافة في قطاع التعليم، الدول الاعضاء والشركاء في التنمية على حد سواء.

في قسم العمل التابع الى برنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز، تُعتبر اليونسكو وكالة رائدة في مجال الوقاية من فيروس

¹ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، آخر المستجدات حول الإيدز، كانون الأول/ديسمبر 2007 على الخط http://data.unaids.org/pub/EPI/slides/2007/epiupdate_en.pdf

² فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز والتعليم: مقارنة استراتيجية، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز UNAIDS 2008

2. الأهداف

اعترافاً بالدور المُحتَمَل لمؤسّسات التعليم العالي في المنطقة العربيّة على أنّه مورد فريد لتطوير وتطبيق التدخّلات والمعرفة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشريّة والإيدز حسب ميزات الدولة المعنيّة وانتهازا لفرصة الحضور الجَماعي لوفود الدول إلى اجتماع الخبراء العربي الإقليمي حول التعليم العالي " (10+ ARCHE)، القاهرة 2009، نظم مكتب اليونسكو في بيروت، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربيّة، بالتعاون مع مكتب اليونسكو في القاهرة ومساهمات مكاتب اليونسكو في عمّان، والخرطوم، والرباط، جلسة المعلومات والاستشارات الإقليمية هذه حول فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز من أجل:

- ◀ المناقشة مع ممثلي الدول لدور مؤسّسات التعليم العالي في المنطقة ومساهمتها في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشريّة، لا سيّما في ما يتعلّق بالأبحاث، والبرامج، وتدريب المعلمين، والخدمات المتوفرة للتلامذة، ومسائل أخرى؛
- ◀ إطلاع ممثلي الدول على إطار المبادرة العالمية المعنيّة بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز ومقاربتة لفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز وأنشطة اليونسكو في المنطقة؛
- ◀ الحصول على ملاحظات من ممثلي الدول حول حاجات الدول واستجاباتها، ومناقشة اهتماماتها المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز والتعليم العالي وتوقّعاتهم في ما يتعلّق بنوع الدعم الذي يتوقّعون الحصول عليه من اليونسكو.

3. المخرجات

أعطت الاستشارات فرصةً ممتازةً للتفكير بشكل جماعي - اليونسكو، والدول الأعضاء، والجهات المشاركة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز، وأطراف معنيّة أخرى في المنطقة العربيّة، حول دور التعليم العالي في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشريّة وتحديد الوسائل من أجل استجابة أفضل لحاجات الشباب بطريقة ملائمة ومناسبة ثقافياً.

تمّ تسليط الضوء على مسائل فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز في ما يتعلّق بالشباب في المنطقة العربيّة ومؤسّسات التعليم العالي ومناقشتها. كما جرت مناقشة دور التعليم، لا سيّما في مؤسّسات التعليم العالي، في تخطيط المدخّلات وتطبيقها مع ممثلي الدول العاملين في مجال التعليم العالي. وتمّ تحديد أجندة أولويّات في المنطقة مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشريّة والإيدز. كما ساهمت الاستشارات بشكل خاص في تعزيز الوعي في صفوف المشاركين:

- ◀ حول أبرز المشاغل المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز والتعليم العالي حيث لا بدّ من التحرّك؛
- ◀ حول دور مؤسّسات التعليم العالي في المنطقة ومجالات محدّدة للعمل المُحتَمَل لمواجهة فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز؛
- ◀ حول المبادرة العالمية المعنيّة بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز، وتدخّلات اليونسكو في المنطقة وسبل التعاون المُحتَملة.

4. المنهجية

◀ **الجلسة الثانية: الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التعليم في المنطقة العربية - دور مؤسسات التعليم العالي (عمل مجموعة)**

◀ **الجلسة الثالثة: الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التعليم في المنطقة العربية - توقعات اليونسكو (عمل مجموعات)**

تم تقسيم كل جلسة إلى جزئين: العرض العام والمدخل إلى موضوع الجلسة، تليه المناقشة، والأسئلة، والتعليقات، والتوصيات.

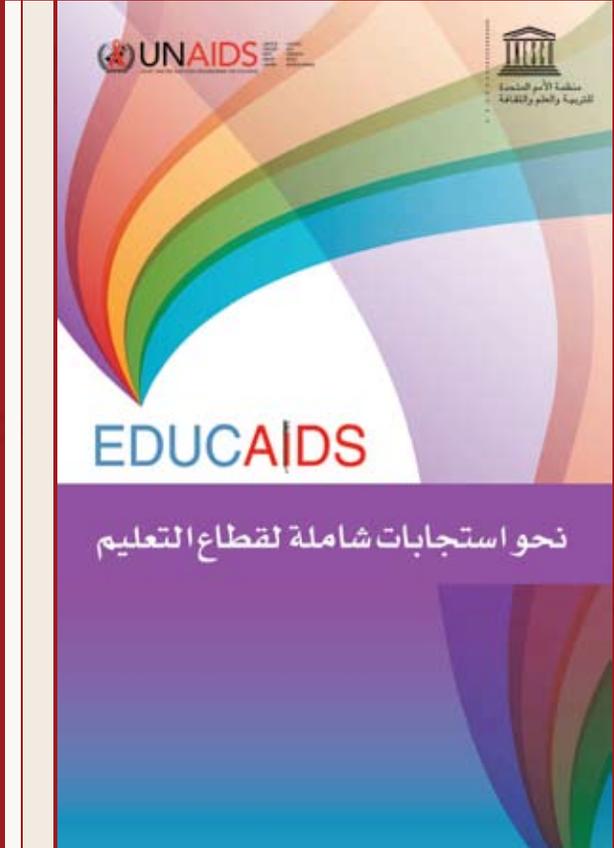
تم تنظيم الاستشارات على شكل ورشة عمل، تعتمد على مقاربة تشاركية توفّق بين العروض وجلسات النقاش على التوالي. وتمت دعوة المشاركين إلى إعطاء تعليقاتهم حول العروض وملاحظات مشاركين آخرين. تم تقسيم الاجتماع إلى ثلاث جلسات:

◀ **الجلسة الأولى: مساهمة اليونسكو في تقسيم العمل في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (اليونسكو وبرنامج (UNAIDS)**



ب. الجلسة الأولى

مساهمة اليونسكو في تقسيم العمل - برنامج الأمم المتحدة
المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز
- المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة
البشرية / الإيدز



تهدف هذه الجلسة إلى تزويد المشاركين بلمحة عامة عن وضع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة، واستجابة الأمم المتحدة من خلال برنامج UNAIDS وقسم العمل في برنامج UNAIDS، ودور التعليم في جهود الوقاية، لا سيما التعليم العالي، ودور اليونيسكو الرائد في الوقاية من الفيروس بالنسبة إلى الشباب في مؤسسات التعليم.

العرض الأول: الوضع والتوجه لتطوّر وباء فيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة (سلمى مسلم، برنامج UNAIDS، القاهرة)

◀ **التحديات والفرص:** يؤدي غياب الوعي والنفوذ إلى المعلومات والوقاية إلى زيادة في مخاطر انتقال المرض وإلى انتشار سريع للوباء بين السكان المعرضين إلى أخطار أكبر قد تهدد السكان كافة بشكل عام.

يجب أن تشكل معرفة الشباب للوباء بشكل أفضل أولوية في المنطقة، إذ يمثل الشباب نسبة مئوية مرتفعة من السكان وهم أكثر عرضة.

وبالتالي، لا بدّ من مقارنة تعتمد على ثلاث ركائز (الدعم المتعدّد القطاعات / الدعم السياسي والمؤسسي والالتزام/ التركيز على النفاذ العالمي إلى العلاج، والرعاية، والدعم) حرصاً على ضمان تخطيط الوقاية الفاعلة من فيروس نقص المناعة البشرية.

يُعطي برنامج UNAIDS نظرة عامة عن وضع الوباء في المنطقة وفي المجالات التي يجب تركيز الاستجابات عليها. سلط العرض الضوء على:

◀ **المواصفات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للوباء في المنطقة، بالإضافة إلى النموذج والتوجهات:** ما من وباء واحد لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة، بل يختلف من حيث انتشاره (من 0.01% إلى 2.9%) أسبابه، وبالتالي لا تُعتبر الاستجابات والأنشطة المقترحة في الورشة وصفاً أو حلاً عالمياً، إنّما مداخل يجب تكييفها وفق خصوصيات كل دولة ووقائعها.

◀ **التركيز على الوقاية:** صحيح أن غالبية الدول في المنطقة تشهد مستوى وبائياً متدنياً (باستثناء السودان)، لكن يجب أن تبقى برامج الوقاية من الفيروس مهمة جداً للمحافظة على مستوى انتشار متدنٍ والحرص على ألا يتحوّل الفيروس إلى وباء عام.

المنافشات

◀ يبدو أن المعلومات في ما يتعلق بالإصابات بين الشباب في العالم وفي المنطقة غائبة. وقد ساهم العرض والإحصاءات في لفت الإنباه إلى أنه ثمة خطر فعلي للشباب وأن لمؤسّسات التعليم مسؤوليّة تزويدهم بالمعلومات، والمعرفة، والمهارات من أجل حماية أنفسهم.

◀ على ضوء ما ذكر أعلاه، تقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي مسؤوليّة كبيرة، لا سيّما في مجال مشاطرة المعلومات وتوليدها والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب، وهم يقضون معظم وقتهم في المدارس والجامعات.

◀ يبدو أن المشاركين غير واعين لنطاق الوباء في منطقتهم وللإحصاءات التي عرضها برنامج UNAIDS. من بين المسائل الأولى والأساسيّة التي تمّ التطرّق إليها غياب الوعي والبيانات الإحصائيّة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الدول المعنيّة. وتمّت الإشارة إلى ضرورة تعزيز توليد المعلومات والبيانات الإحصائيّة الموثوقة ونشرها.

ما هو مفيد:

النفاذ إلى المعلومات
النفاذ إلى الإرشاد
النفاذ إلى الاختبار

العوائق والتحديات:

- المعلومات: توعية الرأي العام وصانعي القرار، وإشراك أكبر للمجتمع المدني والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جهود الوقاية.
- الموارد: تمّ تخصيص 431 مليون د.أ. للمنطقة من خلال الصندوق العالمي، غير أنها غير كافية وموزعة بشكل غير متساو.
- العلاج: صحيح أن المنطقة شهدت ارتفاعاً في العلاج نسبته 6%، غير أنها لا تزال غير فاعلة بما أن 6% فقط ممن هم بحاجة إلى علاج يحصلون عليه بسبب غياب المعلومات حول ما هو متوفّر، وكيفية الحصول على المساعدة، ومكان الحصول عليها.

العرض الثاني: مبادرة EDUCAIDS - المبادرة العالمية لبرنامج UNAIDS إدارة اليونسكو حول التعليم وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز (ثيوفانيا شافاتزيا Theophania Chavatzia، مكتب اليونسكو في بيروت)

◀ المضي قدماً نحو مقارنة شاملة وعلى نطاق القطاع لمعالجة التحديات ووقوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع استخدام مختلف الطرق، والقدرات، والمكوّنات لأنظمة التعليم.

تمّ توزيع رزمة موارد مبادرة EDUCAIDS إلى المشاركين في اللغات العربيّة، والانجليزيّة، والفرنسيّة. كما تمّت الإشارة إلى أن هذه الرزمة لا تشكّل نموذجاً للدول كافة، إنّما مصدر معلومات يُعطي أمثلة عمل على مستويات ومداخل مختلفة يتمّ تكييفها وفق حاجات كل دولة في المنطقة وخصوصيّتها.

يقدّم العرض لمحةً عامّةً عن إطار مبادرة EDUCAIDS للعمل، وبيانات السياسة التّقنيّة، ولمحة عامة عن الموارد العمليّة. تقترح مبادرة EDUCAIDS ما يلي:

- ◀ استجابة شاملة لقطاع التعليم، تشمل 5 مكوّنات أساسيّة
 - ♦ التعليم الجيّد
 - ♦ المحتوى، والبرنامج، والمواد التعلّميّة
 - ♦ دعم المربّين وتدريبهم
 - ♦ السياسة، والإدارة، والأنظمة
 - ♦ المقاربات والمداخلات المجرّدة

العرض الثالث: أمثلة عن عمل اليونسكو في المنطقة العربيّة: التدخلات الجارية والمُخطّط لها (شبرين المشاد، اليونسكو، القاهرة)

مدرسة ASPNet ومنسّقي مبادرة FRESH للصحة في المدرسة من أجل توعية الأساتذة وصانعي السياسات

• مكتب اليونسكو في بيروت

- دعم الحملات العالميّة حول الإيدز إنتاج أغنية وفيديو كليب حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- تدريب موظّفي وسائل الإعلام حول الإبلاغ عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

أعطى العرض المشاركين لمحةً عامّةً عن استجابات اليونسكو في المنطقة، بما في ذلك مجموعة من المبادرات على المستوى الاقليمي والوطني.

◀ المدافعة - التوعية

- مكتب اليونسكو في عمّان
 - تطوير موقع إلكتروني ديناميكي حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالتعاون مع جامعة الأردن
 - دعم يوم الإيدز العالمي
 - ورشة عمل تدريبيّة لمعلّمي

- مكتب اليونسكو في القاهرة
 - فيلم وثائقي حول التوعية على الفيروس/الإيدز
 - جلسات توعية الموظفين في مكان العمل
 - دعم الحملات العالمية حول الإيدز
 - مكتب اليونسكو في الرباط
 - استخدام المسرح والإرث الثقافي الشفهي استجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
 - ترجمة دليل المسرح حول الفيروس/الإيدز إلى اللغة العربية المغربية وتكييفه
- مجموعة أدوات تدريبية حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للمعلمين، والتلامذة، والأهالي
- دعم مبادرة التعلم الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية في لبنان تستهدف التلامذة في المدارس عبر الدولة

◀ بناء القدرات

- مكتب اليونسكو في عمان
 - ورشة تدريبية للصحافيين حول الإبلاغ عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
 - فريق أساسي من الخبراء (التعليم، والصحة، والإعلام، وعلم الاجتماع، والقانون، والدين) لبناء القدرات والتدريب الأساسي
- مكتب اليونسكو في بيروت
 - ورشة تدريبية شبه إقليمية لليونسكو - إيسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) حول "إدراج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج تدريب المعلمين" لمجموعة مختارة من الدول العربية والأفريقية (في المستقبل)
 - ورش تدريب إقليمية حول الصحة المدرسية الشاملة
- مكتب اليونسكو في القاهرة
 - ورشة عمل حول الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
 - تدريب المدربين على أساس المسرح حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي
 - تدريب الشباب بواسطة الانترنت حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالتعاون مع برنامج UNAIDS
 - مكتب اليونسكو في الخرطوم
 - تدريب نقاط الاتصال في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الوزارات الأساسية وفي 20 منظمة غير حكومية وطنية حول أدوات إدارة وتطوير مشاريع حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
 - التعليم والتدريب على مهارات تقنية لكل رئيس جمعية أشخاص يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية في 15 دولة شمالية، بالتعاون مع برنامج UNAIDS في السودان

- تطوير خطة تطبيق وسياسة في مكان العمل حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تأخذ البُعد الجندري بعين الاعتبار" لوزارة التعليم العالي والأبحاث العلمية الفدرالية

• مكتب اليونسكو في الرباط

- دراسات التقييم في دول المغرب حول إدراج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرامج المدرسية

◀ **الدعم التقني من خلال جلسات**

التدريب المحلي وافتتاح المواد

• مكتب اليونسكو في عمان

- 25 مدربًا أساسيًا يتم تدريبهم من خلال استخدام أدلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- أدلة موارد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في اللغة العربية التي تشمل إرشادات لغوية لليونسكو

• مكتب اليونسكو في القاهرة

- برنامج مشترك للأمم المتحدة لدعم فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

• مكتب اليونسكو في الخرطوم

- تطوير خطة استراتيجية خمسية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لوزارة التعليم العالي والأبحاث العلمية الفدرالية في السودان

- خطة عمل الأمم المتحدة المشتركة المجموعة والمطورة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للعام 2008

• مكتب اليونسكو في الرباط

- بناء قدرات جمعيات أشخاص يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية من أجل التطرق إلى التمييز وأثاره في إطار إئتلاف المدن العربية ضد العنصرية، والتمييز، ورهاب الأجانب، وعدم التسامح

◀ **صنع القرارات على أساس الأدلة من خلال الدراسات والحوار في مجال السياسات العامة**

• مكتب اليونسكو في عمان

- تحليل الحالة حول إدراج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج تدريب المعلمين

• مكتب اليونسكو في بيروت

- تحليل حالة استجابات قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- اجتماع اقليمي: "دمج تعليم شامل حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج تدريب المعلمين للمنطقة العربية" (في المستقبل)

• مكتب اليونسكو في القاهرة

- تعديل مكونات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج مدارس الطب

• مكتب اليونسكو في الخرطوم

- دراسة "المعرفة والسلوكيات" القائمة حاليًا في صفوف موظفي الجامعات وطلابها، بالتعاون مع برنامج UNAIDS في السودان

المناقشات

◀ تمّ تسليط الضوء مجدداً على عدم توفر الإحصاءات حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة. ثمة دعوة بالإجماع لتعبئة دعم اليونسكو وبرنامج UNAIDS.

◀ وكالات رعاية مشتركة من أجل تسهيل النفاذ إلى البيانات المفصلة والدقيقة وتعزيزه؛

◀ نية قوية للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة؛

◀ يعترف المشاركون بأن النوايا السياسيّة والالتزام من قبل الحكومة تختلف من دولة إلى أخرى في المنطقة. بعض الدول ملتزمة التزاماً شديداً وناشطة إلى حدّ بعيد بينما لا تعتبر دول أخرى الاستجابات إلى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية، وبالتالي، يقوم أي نشاط على مبادرات فردية.

- استشارات تقنية جارية مع اللجنة الوطنية لليونسكو والنظراء الوطنيين من أجل استحداث كرسي لليونسكو حول مبادرة EDUCAIDS في شمال السودان، مع فرع لها في جنوب السودان

• مكتب اليونسكو في الرباط

- تمكين المرأة في المناطق الريفية في مهارات التفاوض في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

- تنظيم جلسات تدريب حول مقارنة حقوق الإنسان المطبقة على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

- التمييز ضد الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية في الجزائر المساهمة في استجابة نظام التعليم من خلال وضع دليل بعنوان "التمييز ضد الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية: مرجع لخبراء التعليم"

أمثلة عن أنشطة تُتخذ على مستوى كل دولة

السودان

- إدراج التعليم حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج بالنسبة إلى المواد كافة بدءاً من العام المقبل؛
- تأسيس مركز لتوعية التلامذة، وإطلاق الأنشطة، على غرار المؤتمرات والمحاضرات حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛
- التمويل من أجل تأمين الأدوية إلى التلامذة المُصابين؛
- النفاذ إلى الاختبارات الطوعية في الجامعات؛
- إقامة شبكة فيروس نقص المناعة البشرية تُشارك فيها وكالات الأمم المتحدة ووزارة التعليم، واستراتيجية التطبيق قيد الإعداد؛
- تطوير أدلة توعية للمربين، والأهالي، والتلامذة؛
- حملات توعية وطنية؛
- اجتماع استشارات الخبراء حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛
- وجود منسقين في مؤسسات التعليم العالي مسؤولين عن وضع البرامج.

سوريا

- جلسات تدريبية للمعلمين؛
- الأدلة التعليمية متوفرة؛
- ورش العمل والمحاضرات؛
- تشكيل فريق وطني مؤلف من معلمين علميين، وقادة دينيين، وعلماء نفس مسؤولين عن تنظيم مخيمات توعية صيفية

تمّ عرض دراسة بعنوان «توسيع مجال التحقيق: دراسة بين الدول لاستجابات مؤسسات التعليم العالي لفيروس نقص المناعة البشرية» بإدارة اليونسكو، التي ركزت على السياسات، والخطط، والأبحاث، والقيادة، والشراكة، والتشبيك، وبرامج توعية المجتمع على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. تجدون أدناه مثلين مختلفين حول الممارسات من هذه الدراسة:

- برنامج شامل وناجح حسب حاجات كل دولة طورته جامعة واحدة:
 - (1) الالتزام بقيادة قوية ثابتة،
 - (2) تطوير سياسة من خلال استشارات واسعة النطاق تُشارك فيها الأطراف المعنية كافة،
 - (3) إدراج تعليم فيروس نقص المناعة البشرية المتكامل في البرنامج،
 - (4) إجراء أبحاث مكثفة (60 وثيقة منشورة و170 شريط فيديو).
- عمل غير كاف لجامعة أخرى يتسم بما يلي:
 - (1) غياب البرامج والاستجابات المؤسسية،
 - (2) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز درس اختياري في برامج التدريب على التوعية الصحية،
 - (3) أبحاث محدودة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ج. الجلسة الثانية

الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية
من خلال التعليم في المنطقة العربية
دور مؤسسات التعليم العالي (عمل مجموعة)
- التوصيات



التوصيات

في الجلسة، عمل جماعي يُعطي المشاركين الفرصة للتفكير في مجالات التدخّل، وتحديدّها، وترتيبها حسب الاولويات. خلال جلسة مجموعة العمل والجلسة العامة، يحدد المشاركون مجالات التدخّل التي تُعتبر اولوية بالنسبة الى المنطقة، بالإضافة الى الانشطة الملموسة القابلة للتطبيق التي يمكن اتخاذها على المستويّين الوطني والاقليمي.

1. الأولوية: تدخلات على أساس أدلة وأبحاث

2. الأولوية: تدريب المعلمين

3. الأولوية: البرامج

4. الأولوية: التوعية/التواصل

5. الأولوية: خدمات التلامذة

6. الأولوية: المسائل القانونية وتلك المرتبطة بالسياسات العامة

7. الأولوية: مقاربات ثقافية/التزام المجتمع



1. الاولوية: تدخلات على اساس ادلة وابحاث

اعتبر المشاركون كافةً الأبحاث اولويةً أساسيةً. ورَكَّزوا، بشكل عام، على الحاجة الملحة الى تحليل الحالة، مما يندرج في اطار مشاغل اليونسكو ومبادرة مكتب اليونسكو في بيروت من اجل تحليل الحالة لاستجابة قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز الذي سيتم تنفيذه لاحقاً في هذا العام والذي تم الترحيب به. ستتشاطر اليونسكو نتائج الدراسة مع الدول الاعضاء وشركاء آخرين واطراف معنوية اخرى على المستوى الوطني.

جديدة، والتوعية، وتحسين الفهم حول فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز؛
 ✓ تفادي الازدواجية العمياء لجهود البحث على المستوى العالمي والتركيز على حاجات المنطقة المحددة؛
 ✓ المساهمة في تحسين التدخلات من خلال مقاربات ابتكارية او بديلة؛
 ✓ تقييم فجوة المعرفة لدى الرأي العام بشكل مستمر وبذل الجهود من اجل تخطيها؛
 ✓ جمع الأموال من اجل دعم الابحاث، لا سيما من خلال مصادر التمويل الخارجية لسد الفجوة الوطنية بسبب غياب الموارد الوطنية او الالتزام الوطني بالموارد حول فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز. يجب تبليغ المعلومات بشأن فرص التمويل الى وزارات التعليم العالي.

✓ اجراء دراسات تقييم وتحاليل فجوات، بشكل خاص، مع اعتبار تقييم معرفة الشباب لفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز حجر الزاوية لوضع خطة عمل؛
 ✓ اجراء تحليل حالة لاستجابات قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز (يمكن للجامعات المساعدة في تطوير تحليل الحالة وجمع الاحصاءات)؛
 ✓ اجراء مسوحات، وتوليد بيانات، واعداد دراسات حول مواضيع محددة؛
 ✓ اجراء تقييم دوري للتدخلات المختلفة؛
 ✓ تعزيز قدرات الجامعات على توليد المعلومات ونشرها؛
 ✓ اجراء الابحاث على مستوى كل دولة حول الوضع الحالي لفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز من اجل توليد معرفة

تحدي التمويل

- غياب الموارد المالية المخصصة الى الابحاث حول فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز بما انها ليست اولوية في غالبية الدول في المنطقة؛
- ليست السلطات الوطنية دائماً واعية لفرص التمويل - يمكن لوكالات الأمم المتحدة المساعدة في مشاطرة المعلومات؛
- لا تكون فرص التمويل الخارجية المتوفرة دائماً متناسبة والحاجات/الاولويات الوطنية؛

2. الاولوية : تدريب المعلمين

للمعلمين دور اساسي في جهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية نظرا الى قدرتهم على بلوغ مجتمع المدرسة بالكامل في دولة معينة. كما ان بناء قدرات المعلمين شكل اولوية اساسية اخرى حددها المشاركون.

يجب أن يبلغ المعلمين كافةً من خلال التدريب المتصاعد، واستخدام طرق تعلم بديلة، على غرار تعليم الأقران من خلال التلامذة، والتعليم الالكتروني من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الخ.

✓ التركيز على التحفيز من أجل اكتساب مهارات جديدة، على غرار (1) المهارات الشخصية (مثلا المهارات الحياتية، والتغيرات السلوكية، والقيم الأساسية، والمساواة، وعدم التمييز)، (2) والمهارات المهنية (مثلا المهارات السريرية، والسياسة، والتخطيط، والبحث، وتطوير البرامج وتنفيذها)؛ (3) والمهارات المؤسسية (مثلا مجالات عمل جديدة، وفرص تمويل، الخ).

✓ تدريب المعلمين من أجل بناء قدراتهم ومهاراتهم نحو اكتساب معرفة علمية ثابتة (صحيحة من الناحية العلمية) ومن أجل توعية التلامذة بشكل أفضل (تخطي الحواجز الثقافية أو الشخصية، مقاربات تعليم ابتكارية ومرنة، الخ.)؛

✓ يجب أن تشكل التوعية حول عدم التمييز إحدى أبرز الأولويات في تدريب المعلمين، وفي المهنة الطبية، من خلال تعزيز المعرفة حول طرق انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه؛

✓ تشجيع المعلمين من أجل توجيه جهود التوعية نحو الأهالي أيضا؛

✓ تزويد كافة المعلمين بالتدريب بشكل تحدياً بسبب الأعداد الكبيرة؛ بعض الطرق لتخطي ذلك تشمل: التدريب الأساسي لمدربي المدربين الذي

3. الاولوية : البرامج

مع ادراج فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز في البرامج، يصبح التعليم حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية جزءا من التعليم الاساسي الذي تنقله المؤسسات الى تلامذتها. كما ناقشنا اعلاه، لا بد ان يتناسب ذلك مع تدريب الاساتذة المناسب لكي يكون المعلمون مطلعين وممكنين لتعليم المادة.

- ✓ اعتماد بيداغوجيا مرنة وابتكارية ومنهجيات تعليم/تعلم (استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وورش العمل، والمشاريع، والأبحاث، ودراسات الحالات، والاستفادة من معرفة المعلمين والتلامذة الخ)؛
- ✓ تكييف المحتويات من أجل استهداف مجموعة أكبر: التلامذة، والمعلمين، والباحثين، وخبراء الصحة، والقادة الأكاديميين، الخ؛
- ✓ استهداف البرامج النظامية وغير النظامية في الوقت نفسه.

- ✓ إدراج تعليم فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مواد التدريس الجامعية (برامج تعلم التلامذة والمعلمين)؛
- ✓ متابعة دروس أو محاضرات إلزامية حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قبل التخرج؛
- ✓ تركيز الجهود والتفكير على المحتويات المرتبطة بمهمة المؤسسة وتحديد أهداف واقعية (على أساس توفر الوقت، والموارد، والقدرات)؛



4. الاولوية: التوعية / التواصل

التوعية حاجة ضرورية من اجل تبليغ صانعي القرارات، من جهة، حول الوضع الفعلي لفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز في المنطقة/الدولة ودعم جهود الوقاية. ومن جهة اخرى، من اجل تبليغ الشباب والراي العام حول سبل العدوى وطرق الحماية. كما تبرز الحاجة الى تسهيل التواصل والتعاون ما بين الخبراء من خلال مشاطرة المعلومات والتجارب.

✓ وضع موقع الكتروني يتم تحديثه بشكل منتظم يؤمن المعلومات المحدثّة؛

✓ إقامة شبكة بين نقاط الارتكاز في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز في الدول العربيّة، بالإضافة إلى منتدى على شبكة الانترنت من أجل تسهيل الربط بين الشبكات وتبادل المعلومات؛

✓ دعوة الخبراء إلى إدارة العمل وإعطاء البيانات إلى محطات التلفزيون الوطنيّة؛

✓ نشر البرامج عبر راديو الجامعة وقناتها التلفزيونيّة عند توفرها؛

✓ توعية القادة الدينيين وأفراد آخرين وتدريبهم من خلال توعية الرأي العام، على غرار موظفي الاعلام، حول الرسائل الملائمة التي يجب نقلها؛

✓ مشاطرة الممارسات الفضلى والمعلومات المحدثّة والأخيرة، الخ.

✓ التوعية حول فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز على المستويات كافة، من خلال استخدام طرق مختلفة ووسائل إعلام مختلفة؛ الوصول إلى مجموعة أوسع: صانعي القرارات، وقادة التعليم والمسؤولين، والمعلمين، والقادة الدينيين، وموظفي الاعلام، والمجموعات المستهدفة، والشباب، والأهالي، والرأي العام. في بعض الحالات، من الأكثر فعالية البدء بالتركيز على تغيير منطلق الرأي العام قبل الحصول على الالتزام السياسي والمؤسسي. إلى ذلك، في بعض الدول، غالبًا ما يجهل أعضاء البرلمان القضايا المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز ويرفضون اعتماد القرارات أو القوانين بالرغم من وجود النية المؤسسية أو السياسية العامة؛

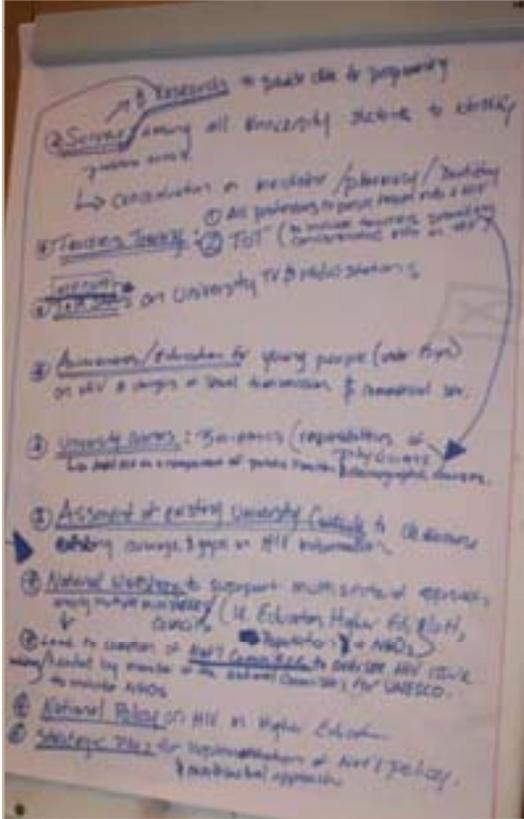
✓ حملات معلومات تستهدف بشكل خاص الشباب والتلامذة؛

✓ توعية العميد والموظفين (خاصة في كليات الطب) حول مسائل فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز، والجهود الموجّهة نحو توعية هذه المجموعات؛

5. الاولوية: خدمات التلامذة

حدّد المشاركون التلامذة على انهم يشكّلون مجموعة ذات اولوية عالية يجب استهدافها في جهود الوقاية. تهدف برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ تبليغ التلامذة ومساعدتهم على اكتساب المعلومات والمهارات لحمايتهم ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز؛
- ✓ فهم حاجاتهم، وسلوكياتهم الاجتماعية، ومواطن ضعفهم؛
- ✓ الاستثمار تقنياً ومالياً في تدريبهم، واكتسابهم للمهارات والمعرفة؛
- ✓ تسهيل حصولهم على الخدمات والمعلومات، والدعم (الأكاديمي، والنفسي، والتوجيهي، الخ.)
- ✓ ضمان السريّة وعدم التمييز في خدمات الدعم؛
- ✓ اعتماد برامج ومقاربات التعليم والتعلّم المتعدّدة: التوعية، وحملات الوقاية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعلم الالكتروني، وتعليم الأقران، الخ؛
- ✓ إيلاء أهميّة خاصة إلى مسائل الجندر وهشاشة وضع الإناث؛
- ✓ تعزيز النفاذ إلى الرياضة ووسائل الترفيه وتسهيله من أجل ابعادهم عن السلوكيات الخطرة.



6. الاولوية: المسائل القانونية وتلك المرتبطة بالسياسات العامة

اينما يكون هذا ممكنا، يمكن لسياسة مؤسسية واضحة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز ان تسهل الانشطة وجهود الوقاية وتوجهها وتطورها. لكن، يمكن لتطوير هذه السياسة والمصادقة عليها ان تشكل عملية طويلة. في هذه الحالة، يمكن لهيئة قصيرة الامد، على غرار فريق عمل، ان تتاط بمس ولية وصلاحيه اعطاء التوجيهات لاستجابة مؤسسية.

✓ انها طريقة لممارسة الضغوط ليكون تعليم فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز جزءاً من العمل الاساسي لمنظمة ما؛

✓ يجب تطويرها بشكل استشاري وتشاركي، يتفق عليها من قبل الجهات المعنية كافة، تحدد بشكل واضح الحقوق والمسؤوليات للاطراف المعنية كافة؛

✓ يجب نقل الرسائل وعملية التطبيق الى الجهات المعنية كافة؛

✓ يجب لسياسة ان تحدد اولويات، سياسية واضحة. على سبيل المثال، اشار المشاركون الى ان حقوق الناس المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز مسألة طارئة.

✓ لا بد من سياسة وطنية واضحة حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التعليم، بما في ذلك التعليم العالي؛

✓ لا بد من خطة عمل استراتيجية لتطبيق السياسة الوطنية من خلال مقاربة متعددة القطاعات؛

✓ يجب ان يكون لمؤسسات التعليم العالي سياسة واضحة ومنظمة حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تكون متجانسة مع السياسة الوطنية؛

✓ تشكل السياسة اطاراً مرجعياً ملموساً ومتفقاً عليه؛

7. الاولوية: مقاربات ثقافية / التزام المجتمع

اشار المشاركون إلى أن التدخّلات المخطّط لها في المنطقة لا بد من ان تأخذ بعين الاعتبار القيم، والمعتقدات، والثقافة المحلية والاقليمية. يجب ان تكون جهود التدخّل ملائمة ثقافياً وتأخذ خصائص المنطقة بعين الاعتبار.

الصعوبات والتحديات التي يواجهونها، على المستويين الطبي والاجتماعي).

✓ تنظيم ورش عمل وطنية لدعم مقارنة متعدّدة القطاعات بين المجالس والوزارات المختلفة (مثلاً: وزارة التعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية) التي تؤدي الى تشكيل لجنة وطنية للإشراف على قضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بادارة مؤسسة حكومية من أجل ضمان ملكية الدولة.

× تمّ رفض مقترح لفرض فحص الزامي لفيروس نقص المناعة البشرية في الجامعات، اذا اعتير على أنه خرق لحقوق الانسان لا يؤدي إلا الى الاحراج والتمييز. في المنطقة العربية، لن يساهم ذلك في دعم جهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

✓ التعلّم من وتحديد المعرفة الجديدة من خلال الممارسة المرتبطة اجتماعياً والملائمة ثقافياً؛

✓ يُعتبر بعض إجراءات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (على غرار استخدام الواقي الذكري) غير ملائمة في المنطقة، بما أنّ العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج مسألة حسّاسة ويمكن أن تشكل حاجزاً كبيراً لجهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة؛

✓ في بعض الدول، لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يُعتبر مشكلة خارجية استوردها الزوّار والسياح، لا سيّما من لا يتشاطر القيم الإسلامية. اقترح المشاركون إشراك وزارة الشؤون الداخلية في وضع البرامج الاستراتيجية؛

✓ ضرورة مشاطرة الممارسات الفضلى وقصص النجاح (ذكر مشارك لبناني مثلاً ناجحاً لحملة إعلامية من أجل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في لبنان، تقضي بعرض سبوتات تلفزيونية قصيرة لشهادات تلامذة يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، يُشيرون إلى

Comprehensive approach

- all elements are interlinked!

Research

Not just
Scientific
Research
Strategies

- Use of Med. schools ^{and Faculty} to develop research

رفع الوعي العلمي

- To conduct research on the Country level on the current situation of HIV/AIDS

ENSURE existing opportunities unknown to MoHE

Training

- Train religious leaders on what message to send out on HIV/AIDS prevention

- To have Experts to lead & influence groups on HIV/AIDS prevention

- Ensuring a Common understanding amongst Dean of Medical Schools on HIV/AIDS

- Train MoHE staff to emphasize importance of issue

Communication

- To raise awareness on HIV/AIDS on all levels using different means of media communication to address to a wider audience

- To have a regularly update website providing updated information on HIV/AIDS

- Having Experts from MOHE to give briefings on national TV

Policy

- To have a policy on combating HIV/AIDS amongst youth

- Having compulsory course or half day lectures on HIV/AIDS prior to graduation

د. الجلسة ثالثة

الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من خلال
التعليم في المنطقة العربية - توقعات اليونسكو
(عمل مجموعة)



تهدف هذه الجلسة الى التوصل الى فهم مشترك لكيفية الاستفادة الى اقصى حد من تدخّلات اليونسكو او وكالات اخرى مشاركة في الرعاية في برنامج UNAIDS وكيفية تكييفها والاستجابة بطريقة افضل لحاجات الدول الفعلية. تمّ تلخيص تعليقات المشاركين على الشكل التالي:

• **الحاجة الكبيرة إلى الدعم التقني؛**
إقامة شبكة لنقاط الارتكاز في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الدول العربية و/أو خلق منتدى على شبكة الانترنت من أجل تسهيل مشاركة المعلومات والتشبيك؛

• **ترجمة المواد المرجعية الأساسية إلى اللغة العربية والحرص على توفرها؛**
إشراك الخبراء من وزارات التعليم و/أو التعليم العالي في تحليل الحالة لاستجابات التعليم لفيروس نقص

• **المناعة البشرية/الإيدز الذي سيُجرّيه مكتب اليونسكو في بيروت في المنطقة العربية، من أجل ضمان مشاركة كل دولة وملكيّتها؛**
المساعدة/التدريب في جمع الأموال (كيفية صياغة مقترحات المشاريع وكيفية توجيه طلبات المساعدة التقنية)؛

• **تعزيز كراسي اليونسكو حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.**

اليونسكو

يتم تحديث موقع اليونسكو الإلكتروني عن فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز بما فيه من مصادر باللغة العربية باستمرار، ويمكن الحصول على المعلومات والمصادر عبر زيارة الموقع التالي:

<http://www.unesco.org/beirut>

http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=33437&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID%3D36400&URL_DO%3DDO_TOPIC&URL_SECTION%3D201.html

<http://www.hivaidsclearinghouse.unesco.org/>

الخاتمة



اختتمت الجلسة بعد تلخيص المسائل التي تمّ التطرّق إليها وبعد إجراء تقييم للاستشارات. وافق المشاركون على أن الأهداف والمحصّلات التي تمّ تحديدها في بداية الاجتماع تمّ تحقيقها بشكل كامل.

شكرت اليونسكو المشاركين لمشاركتهم النشطة وعملهم الدؤوب وركّزت على أهميّة المشاركة النشطة والحاجة إليها في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشريّة من خلال التعليم، لا سيّما من خلال قطاع التعليم العالي. تمّ حتّ المشاركين على الاستفادة ممّا تعلموه إلى أبعد حدّ وإجراء جلسات مماثلة وتمارين متابعة مشابهة على المستوى المحلي وفي مؤسّساتهم.

كما أعرب المشاركون عن امتنانهم العميق لليونسكو لتنظيمها هذا النشاط الذي كان مُعنيًا ومُفيدًا جدًّا بالنسبة إليهم.

